الضغط النفسي وعلاقته بظهور السلوك العدواني
لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو

د.نزيم صرداوي، جامعة مولود معمري تيزي وزو

نسيمة ملاك، جامعة مولود معمري تيزي وزو

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لكون هذه السنة مصيرية بالنسبة للتلاميذ، وكذلك البحث عن الفروق بين الذكور والإناث في الضغط النفسي و السلوك العدواني،و ذلك من خلال تطبيق مقياسين الأول للضغط النفسي من إعداد الباحثة و الثاني مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين و الشباب على عينة تقدر ب 400 تلميذ و تلميذة من ضمن سبعة ثانويات بولاية تيزي وزو، وبعد الحصول على البيانات ومعالجتها. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة إرتباطية بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وكما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي والسلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس .

الكلمات المفتاحية للدراسة: الضغط النفسي، السلوك العدواني، تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

Abstract :

The present work has dealt with the psychological pressures and aggressive behavoirs. It stressed the relationship between them with third year secondary students' aggressive behaviors who face the difficult moments during their last year. The study has thus searched for aggressive behavioral differences manifested by both sexes (males and females) with relation to aggressive behavoiors. To reach our aim, two questionnaires are opted for. The first questionnaire, dealing with psychological pressures, was prepared by the researcher. The second one that is about aggressive behaviors was designed by Amel Abd Samai Mlidji Bada. It is applied on a sample of 400 students from seven (7) secondary schools in Tizi-Ouzou. After data collection and data analysis, the work has revealed the following key results:

- There is a correlation between both psychological pressures and aggressive behaviors of 3rd year secondary students.
- There are differences between psychological pressures and aga gressive behaviors with relation to the variable of sex.

Key words: psychological pressure, aggressive behavior, third year secondary students.

مقدمة:

تعتبر المرحلة التعليمية الثانوية مرحلة مهمة وخارقة في حياة الطلبة، فمن خلاله يجدد مسار حياته

التي ستبدأ بعدها، كما توجهه نحو دراسة تخصص معين وحتى الالتحاق بجامعة معينة، فهي تؤثر على اتجاهه وتسهم في رسم صورة مستقبلية بصورة كبيرة بما تتركه من آثار على هذا المستقبل دراسيا، لذا يعتبر الضغط النفسي من العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على الصحة الجسدية والنفسية للأفراد فعندما يلاقي الفرد موقفا ضاغطا فإنه يحاول أن يراقبه ويتحكم فيه عن طريق مختلف الاستجابات التي من شأنها أن تؤثر على هذا الحدث الضاغط، وتخفف من شدّت (عودية ولد يحي حورية، 2005)، لذا فإن تعرض المراهقين للضغوط النفسية بصورة مستمرة، وعدم قدرتهم على مقاومتها يؤدي إلى بعض الإضطرابات المعرفية، مما قد ينشأ عنه التشوه المعرفي في تقييم الفرد لنفسه وللآخرين،(حسين محمود عطا الزيود ونادر فهمي،1999، ص160). وهذا ما يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني لدى طلبة الثانوية وهو نتيجة لأساليب المعاملة السيئة التي تلقونها أثناء التنشئة الاجتماعية في صغرهم، سواء داخل الأسرة أو المدرسة، ويميل هؤلاء إلى القيام بالسلوكيات العدوانية بشكل كبير، لهذا يعدّ العدوان من المشاكل النفسية الاجتماعية المنتشرة بصورة كبيرة بين أوساط الطلبة، وهذا ما أشارت وأكّدت عليه الدراسات إذ جاءت نسبته الأعلى بين مجموع المشكلات السلوكية (بدر فائقة محمد، 2004، ص 17) ويتّضح مما سبق أنّ كلا من الضغوط النفسية والسلوكيات العدوانية تؤثر تأثيرا بالغا في حياة الفرد وهي أكثر تأثيرا على الصغار منها على الكبار خاصة إذا تحدثنا عن المرحلة الثانوية حيث يتعرض الطلبة إلى تغيرات وضغوط نفسية وسلوكيات عدوانية متعددة ومختلفة في أنماط الحياة و الدراسة تتعلق بالجوانب التعليمية والاقتصادية والأسرية والعلاقات الاجتماعية داخل المدرسة .

الإشكالية:

يواجه الطلبة في مختلف المراحل الدراسية ومنها طلبة المرحلة الثانوية العديد من التحديات والضغوط النفسية التي قد تكون ناجمة عن العديد من العوامل، كالخوف من المستقبل المهني وصعوبة الاتصال مع الآخرين، ومطالبة الأسرة والمجتمع لهم بتحقيق

النجاح والتفوق، لأنّ هذه المرحلة هي مرحلة تحديد مصير الطالب المتعلقة بالحياة الجامعية، إضافة إلى ما يحدث في هذه المرحلة من تغيرات جسمية وهرمونية تؤدي إلى حدوث العديد من المشاكل (القدومي خولة عزات وخليل ياسر فارس، 2011، ص649). وفي هذا الإطار أشارت العديد من الدراسات أنّ طلاب المرحلة الثانوية يعانون من ضغوط نفسية متعددة، منها قلق المستقبل والبدائل المتاحة. (العربيات أحمد عبد العليم،2005، ص249). حيث نجد في دراسة كوزمان وكندي Kennedy & (Kouzma)التي تهدف إلى الكشف عن مصادر الضغوط النفسية، كما يدركها الطلبة، تبين أنّ أعلى مصادر هذه الضغوطات كانت الامتحانات ونتائجها والقلق على المستقبل، وتعدد خيارات الوظيفة. (العمر بدر عمر الدغيم و محمد الدغيم، 2007). وعلى هذا الأساس يرى كثير من الباحثين أنّ مرحلة المراهقة هي الضغوط النفسية. (العريبات أحمد عبد العليم، 2005، ص248). ومن بينهم « هول «(Hall) الذي يعتبر أول من أشار إلى أنّ مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة الضغوط والعواصف. (غريب عبد الفتاح، 1993، ص53). كما تشير الإحصاءات الحديثة إلى أن80 % من أمراض العصر مثل النوبات القلبية والقرح المعدية وضغط الدم والكآبة والتفكير في الانتحار بدايتها ضغوط نفسية، حيث توصل لونسون (Lwinsihn) وآخرون إلى أنّ إصابة المراهقين بأي من إضطرابات التوتر في أي وقت من الأوقات تزيد من احتمال الإصابة بنوبة اكتئاب شديد خلال خمسة سنوات اللاحقة بدرجة ملحوظة. (العريبات أحمد عبد العليم،2005،ص252). ومن المعروف أن مصادر الضغوط النفسية متنوعة ومتداخلة وهذا ما يؤدي إلى ظهور سلوكات عدوانية، حيث تخلف مظاهر السلوك العدواني بين الأفراد في مواقف الحياة المختلفة بما فيهم طلبة الثانوية، وهذا ما نجده في دراسة الباحثين « عبد اللطيف خليفة، وأحمد الهولي « (2003) أين اهتموا بالكشف عن أهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشاره وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، وتبين أنّ هناك زيادة ملحوظة في معدلات انتشار السلوك العدواني بين طلاب الجامعة من الجنسين، وكما كانت أهم مظاهر السلوك العدواني على الترتيب، الغضب، الرد بالمثل على المتعدي عليه لفظيا أو بدنيا، والغش في الامتحان والسخرية و الإستهزاء من الجنس الآخر، والتحرش الجنسي بالآخرين، حيث بينت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق في مظاهر السلوك العدواني لصالح الذكور. (نظمي عودة أبو مصطفى ونجاح عواد السميري، 2007، ص360). وبناء على ما أكدته الدراسات السابقة جاءت الدراسة الحالية بهدف معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وهذا ما يدفعنا إلى طرح التساؤل الرئيسي للدراسة بالشكل التالي:

-1 هل توجد علاقة بين الضغط النفسي وظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

ويندرج منها تساؤلين جزئيين وصياغتهما بالشكل الآتي:

-2 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا « وفقا « لمتغير الجنس؟

1- فرضيات الدراسة :

صيغت فرضيات الدراسة الحالية بالشكل التالي:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي وظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الضغط النفسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا « وفقا « لمتغير الجنس.

2- أهداف الدراسة :

تمثلت أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- تهدف الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس.
- تهدف الدراسة معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغير السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس.

3- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- دراسة مشكلة نفسية جدّ هامة وهي الضغط النفسي الذي يتلقاه تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لكونهم في مرحلة دراسية مصيرية النجاح أو الفشل في الدراسة.
- دراسة مشكلة سلوكية جدّ هامة وهي ظاهرة السلوك العدواني الذي انتشر بشكل كبير في الوسط المدرسي.
- ضرورة دراسة المتغيرات المرتبطة بالضغط النفسي والسلوك العدواني وخاصة متغير الجنس .

4- تحديد مصطلحات الدراسة :

1.الضغط النفسي:

اصطلاحا: يعرف معجم علم النفس والطب النفسي الضغوط الانفعالية بأنّها:» مشاعر الإجهاد النفسي وعدم االراحة، والتي تحدث نتيجة مواجهة مواقف الخطر والتهديد وفقدان الأمن الشخصي وكذلك الضغوط الناتجة عن صراعات داخلية وإحباطات وفقدان تقدير الذات والأسى». (حسن عماد أحمد، 2006، ص8).

إجرائيا : الضغط النفسي إستجابة نفسية تترافق بإضطرابات التوازن الفيزيولوجي الذي يظهر على شكل مجموعة من الأحاسيس الذاتية لدى االتلميذ « التعب، الإحباط، الإنهاك الفكري ....» تنتج عن مواقف تستلزم نوعا من إعادة التوافق لدى التلميذ، و يتغير حسب الإدراك المعرفي لمصدر التهديد، و لقد تم تحديد مستوى الضغط النفسي لدى التلميذ تبعا لنتائج إستبيان الضغط النفسي .

2.السلوك العدواني :

إصطلاحا : يعرفه جير ليد أنّه:» السلوك العدواني هو التغيرات المباشرة التي تدل على المشاعر العدائية». (محمد أحمد عبد الهادي، 2003، ص24).

إجرائيا : سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر أو مجموعة من الأفراد يحاول أن يتجنب هذا الإيذاء سواء كان بدنيا أو لفظيا و سواء كان بصورة مباشرة أو غير مباشرة أو أفصح عن نفسه في الغضب أو العداوة التي توجه إلى المتعدي عليهم يتمثل السلوك العدواني في الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ عند تصنيف مقياس السلوك العدواني المعدل .

5- **حدود الدراسة :**

تحدد هذه الدراسة بما يلي :

- محددات بشرية : استهدفت هذه الدراسة فئة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- محددات مكانية: أجريت هذه الدراسة في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو - الجزائر.
- محددات زمانية: تمّ تنفيذ هذه الدراسة في الفصل الثالث من العام الدراسي 2015/2014.
- محددات موضوعية: استخدمت أدوات القياس التي أعدّتها الباحثة لغاية الدراسة، وإستخراج صدقها وثباتها، وتعميم نتائج الدراسة بحدود صدق الأدوات المستخدمة وثباتها.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

تناولت الباحثة هنا وصفا مفصلا للإجراءات المنهجية للدراسة التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة ووصف مجتمع الدراسة وتحديد عينة الدراسة، واعداد أدوات الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات تطبيق الدراسة والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج.

1- منهج الدراسة :

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته للموضوع وأهداف الدراسة، فهو يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة، والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها ويحللها. (الأغا إحسان،2002، ص43).

2- مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ التعليم الثانوي خاصة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو للعام الدراسي 2015/2014. وتقدر حجم عينة الدراسة الأساسية ب (400) من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وقد تمّ اختيارهم بالطريقة عشوائية البسيطة.

3- أدوات الدراسة :

سعى كل باحث لجمع المعلومات لن يأتي إلا باستخدام مجموعة من الوسائل التي تمكنه من الحصول على البيانات، وبالنسبة للدراسة الحالية فقد تمّ الاعتماد على أداتين والمتمثلة في:

3-1- مقياس الضغوط النفسية من إعداد الباحثة:

الهدف من المقياس هو الوقوف على الضغوط النفسية التي يعاني منها التلاميذ في المؤسسات التربوية بأبعادها المختلفة.

ويتكون مقياس الضغوط النفسية من (80) بند موزعة على خمسة أبعاد وهي كالتالي:

- بعد ضغط الانفعال والمشاعر ويشتمل على 13 بند.
- بعد ضغط مجال المدرسة ويشتمل على 20 بند .
- بعد ضغط الوالدين ويشمل على 19 بند .
- بعد ضغط الزملاء ويشمل على 15 بند .
- بعد ضغط حالة الأسرة المادية الاقتصادية ويشمل على 13 بند .

ويتمّ الإجابة على بنوده بأحد البدائل الأربعة التالية : تنطبق بدرجة كبيرة - تنطبق بدرجة متوسطة- تنطبق بدرجة قليلة- لا تنطبق حيث :

- تمنح الدرجة 4 للإجابة بالبديل الأول تنطبق بدرجة كبيرة .
- تمنح الدرجة 3 للإجابة بالبديل الثاني تنطبق بدرجة متوسطة .
- تمنح الدرجة 2 للإجابة بالبديل الثالث تنطبق بدرجة قليلة .
- تمنح الدرجة 1 للإجابة بالبديل الرابع لا تنطبق .

3-2- مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب:

هو مقياس من إعداد « عبد السميع مليجي باظة «(2003) .

ويتكون مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب من(56) بند موزعة على أربعة أبعاد أساسية وتتمثل في:

- بعد السلوك العدواني المادي ويشمل على 14 بند .
- بعد السلوك العدواني اللفظي ويشمل على 14 بند .

- بعد العدائية ويشمل على 14 .
- بعد الغضب ويشمل على 14 .

ويتمّ الإجابة على بنوده بأحد البدائل الخمسة التالية: كثيرا جدا – كثيرا – أحيانا – نادرا – إطلاقا .

حيث :

- تمنح الدرجة 4 للإجابة بالبديل الأول كثيرا جدا.
- تمنح الدرجة 3 للإجابة بالبديل الثاني كثيرا .
- تمنح الدرجة 2 للإجابة بالبديل الثالث أحيانا .
- تمنح الدرجة 1 للإجابة بالبديل الرابع نادرا .
- تمنح الدرجة 0 للإجابة بالبديل الخامس إطلاقا .

4- الخصائص السيكومترية لمقياس الضغط النفسي :

تم الإعتماد على الصدق والثبات لحساب الخصائص السيكومترية للأداتي الدراسة وفيما يلي عرض مفصل لحساب كل خاصية في كل أداة على حدى :

4-1- أداة الضغط النفسي :

الصدق : تم الإعتماد في حساب الصدق على ثلاث طرق صدق المحكمين و الصدق الذاتي والإتساق الداخلي وفيما يلي نتائج كل طريقة على حدى :

- **صدق المحكمين :** بلغت نسبة الاتفاق الأساتذة لكل بند الخاص لكل بعد من المقياس ما بين 85 % إلى 100%مما سمح لنا بإبقاء جميع البنود التي يحتويها كل بعد من المقياس.
- **الصدق الذاتي :** تمّ حسابه بواسطة الجذر التربيعي لمعامل الثبات الذي تمّ حسابه باعتماد على معامل الارتباط بيرسون والذي تمّ تعديل القيمة الخاصة به باستعمال معادلة التصحيح لسبيرمان براون وقد أسفرت النتائج إلى أنّ معاملات الصدق الذاتي للمقياس ككل وأبعاده تتراوح درجاتها ما بين (0.87 و 0.96) .
- **الإتساق الداخلي :** يتراوح الصدق بطريقة الإتساق الداخلي بين 0.61 و 0.84 لجميع البنود مما يدل على صدق للأداة .

الثبات : تم الإعتماد في حساب الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وفيما يلي نتائج كل طريقة على حدى :

- ألفا كرونباخ : قدرت قيمة ثبات ألفا كرونباخ ب 0.93 مما يشير إلى أنّ المقياس يتمتع بثبات عال جدا.
- التجزئة النصفية : بعد المعالجة الإحصائية بين نصفي المقياس قدرت قيمة «ر» ب 0.85 وتم تصحيحها بمعادلة سبيرمان براون و أصبحت 0.92 وهذا ما سمح لنا

بالقول أنّه يتمتع بثبات عال ويمكن تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية .

4-2- أداة السلوك العدواني :

- الصدق : تم الإعتماد في حساب الصدق على ثلاث طرق صدق المحكمين و الصدق الذاتي و الإتساق الداخلي وفيما يلي نتائج كل طريقة على حدى :
- صدق المحكمين : بلغت نسبة الاتفاق الأساتذة لكل بند الخاص لكل بعد من المقياس ما بين 85 % إلى 100%مما سمح لنا بإبقاء جميع البنود التي يحتويها كل بعد من المقياس.
- الصدق الذاتي : تمّ حسابه بواسطة الجذر التربيعي لمعامل الثبات الذي تمّ حسابه باعتماد على معامل الارتباط بيرسون والذي تمّ تعديل القيمة الخاصة به باستعمال معادلة التصحيح لسبيرمان براون وقد أسفرت النتائج إلى أنّ معاملات الصدق الذاتي للمقياس ككل وأبعاده تتراوح درجاتها ما بين (0.88 و 0.91) .
- الإتساق الداخلي :يتراوح الصدق بطريقة الإتساق الداخلي بين 0.24 و 0.75 لجميع البنود مما يدل على صدق للأداة .
- الثبات : تم الإعتماد في حساب الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وفيما يلي نتائج كل طريقة على حدى :
- ألفا كرونباخ : قدرت قيمة ثبات ألفا كرونباخ ب 0.94 مما يشير إلى أنّ المقياس يتمتع بثبات عال جدا.
- التجزئة النصفية : بعد المعالجة الإحصائية بين نصفي المقياس قدرت قيمة «ر» ب 0.75 وتم تصحيحها بمعادلة سبيرمان براون و أصبحت 0.85 وهذا ما سمح لنا بالقول أنّه يتمتع بثبات عال ويمكن تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية .

5- المعالجة الإحصائية :

بالنسبة للأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة معطيات الدراسة الحالية اعتمدت الباحثة على معامل الارتباط « ر « بيرسون لمعالجة الفرضية العامة، وعلى اختبار « ت « لقياس الفروق لعينتين مرتبطتين لمعالجة الفرضيتين الجزئيتين الأولى والثانية.

6- عرض نتائج الدراسة :

6-1- عرض نتائج الفرضية العامة:

نصّت الفرضية العامة على ما يلي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي و ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وفيما يلي:

الجدول رقم (1): يوضح الدلالة الإحصائية لعلاقة الضغط النفسي والسلوك العدواني باستخدام معامل الارتباط بيرسون:

المتغيرا ت الإحصائية متغيرات الفرضية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	معامل الإرتباط بيرسون «ر»	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية sig	الدلالة
الضغط النفسي	185.50	62.122	400	**0.62	0.01	0.00	دالة
السلوك العدواني	134.35	57.644					

من خلال الجدول رقم (1) يظهر أنّ قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.62)موجبة أي توجد علاقة موجبة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وعلى ضوء هذه النتائج تقبل الفرضية القائلة بوجود علاقة موجبة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ
السنة الثالثة ثانوي.

6-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس.

جدول رقم (2) : يبين نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق في متغير الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس .

المتغير	العينة				قيمة «ت»	القيمة المرافقة	مستوى الدلالة	الدلالة
	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الضغط النفسي	الذكور	152	125.91	27.114	25.73-	0.00	0.05	دالة
	الإناث	248	222.02	47.536				

يتضح من خلال الجدول رقم (2) وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور (125.91) ومتوسطات درجات الإناث (222.02) وهذا فرق جوهري وهو ما عبرت عنه قيمة « ت « المحسوبة والمقدرة ب (25.73-)، وبالتالي بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية يؤكّد على وجود فروق بين الجنسين في متغير الضغط النفسي لصالح الإناث.

6-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية على: توجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس.

جدول رقم (3) : يبين نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق في متغير السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس .

المتغير	العينة				قيمة «ت»	القيمة المرافقة	مستوى الدلالة	الدلالة
	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري				
السلوك العدواني	الذكور	152	200.20	29.997	40.13	0.00	0.05	دالة
	الإناث	248	93.98	22.655				

يتضح من خلال الجدول رقم (3) وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور (200.20) ومتوسطات درجات الإناث (93.98) وهذا فرق جوهري وهو ما عبرت عنه قيمة « ت « المحسوبة والمقدرة ب (40.13)، وبالتالي بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية يؤكّد على وجود فروق بين الجنسين في متغير السلوك العدواني لصالح الإناث.

- **مناقشة و تفسير النتائج الميدانية :**

بعد عرض كل فرضية من الفرضيات و الموضحة في الجداول و أيضا تبيان صحتها، و رفضها والآن نقوم بمناقشتها و تفسيرها في ضوء الدراسات السابقة :

مناقشة الفرضية الأولى :التي تنص على وجود علاقة بين الضغط النفسي و ظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي .و تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع ماذهبت إليه دراسة نظمي عودة أبو مصطفى، و نجاح عواد السميري 2008 بوجود علاقة دالة موجبة عند مستوى 0.01 بين مجالات كل من الأحداث الضاغطة و السلوك العدواني، حيث أن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي يتلقون في نهاية العام إمتحان مصيري و هذا ما يجعلهم يتعرضون لعدة ضغوطات و في مجالات مختلفة مما يدفعهم إلى القيام بسلوكات مختلفة و من بينها سلوكات عدوانية، وهذا ماتبينته دراسة lawrence&Andrews)) 2004

للتعرف على العلاقة بين ضغوط الزحام لدى عينة من السجناء و مستوى العدوان لديهم و توصلت الدراسة إلى أنالإدراك المرتفع لضغوط الزحام داخل السجن يرتبط بإرتفاع مستوى العدوان لديهم و الذي يأخذ صورا مختلفة منها الكراهية و الحقد و العدائية و السلوك العدواني العنيف ضد الآخرين . و تتوافق أيضا مع هذه الدراسة، دراسة 2002(Jakupcak et all) للتعرف على العلاقة بين ضغوط الدور الجنس الذكوري، و إرتكاب جرائم العنف لدى عينة من الذكور، حيث توصلت إلى أن الضغوط التنميط الجنسي تسهم في التنبؤ بالعنف و إلحاق الضرر.

تفسير نتائج الفرضية الأولى :

نجد أن الفرد الذي يتصف بالسلوك العدواني إنما هو في حالة ضاغطة وتحت أزمة من الضغوط النفسية الناتجة عن الظروف الأسرية ومشكلات المدرسة وعوامل المحيط، وكل هذه الظروف والمشكلات تجعل سلوك الفرد غير متزن، وبالتالي يعود ارتفاع العدوان في الوسط المدرسي إلى الحياة الضاغطة التي يعيشها التلميذ سواء على مستوى الأسرة والمدرسة والمحيط، وعليه فالتلميذ يتخذ من السلوك العدواني ملجأ لتفريغ شحونات تلك الضغوطات خاصة عندما لا يجد شخص يفهمه وأيضا عند غياب الاتصال والحوار بين التلاميذ والأطراف الفاعلة في المدرسة، وفي مقدمتها الأستاذ لمعرفة جوهر المشكلات والصعوبات ليقوم على معالجتها.

من خلال ما سبق نجد أن هناك علاقة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني، فكلما ارتفع الضغط النفسي زاد السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

مناقشة الفرضية الثانية : التي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الضغط النفسي تبعا لمتغير الجنس و تتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة 2011 (Norris, Ahren)بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الضغوط النفسية و تتوافق معها أيضا دراسة البيرقدار 2011 بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي و الصلابة النفسية تغزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، و كما تتوافق معها دراسة أبو سخلية 2011 بوجود فروق دالة إحصائيا في الضغوط لصالح الطلبة المدمرة منازلهم و كما أوضحت أن الضغوط النفسية أي الإناث أكثر منها
لدى الذكور.

تفسير نتائج الفرضية الثانية :

نجد أن الإناث أكثر تعرضا للضغط النفسي المسلط عليهن يوميا من الذكور، وهذا راجع إلى خصائص مجتمعنا بطبيعته وثقافته ومعتقداته، أين يفرض نوعا من القيود على الإناث، ولا يعطيها الحرية الكاملة كالذكور مما يجعلها تحت ضغوط كبيرة، كالضغوط

الدراسية وضغوط البيت ومسؤولياته،إلى جانب هذا نجد أن هناك مصادر عديدة ومتعددة، وذلك ابتداء من الأسرة وختاما بالمجتمع، لذلك يعتقد الكثير من الأولياء أن بناتهم في السنة النهائية من مرحلة التعليم الثانوي هي المحطة الأخيرة والنهائية للتمدرس، لذلك نجد أنّ الإناث أكثر تعرضا للضغط النفسي وخاصة من الناحية ضغط الأهل ثمّ ضغط الدراسة وبالتالي نجد أن الإناث أكثر تعرضا للضغط النفسي من الذكور.

مناقشة الفرضية الثالثة : التي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس . وتتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة بن حليلم أسماء2014 على وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرسين لصالح الذكور، وكما تتفق أيضا مع دراسة يحياوي حسينة 2013 أن هناك فروق واضحة بين الذكور والإناث في متغير العدوانية لصالح الذكور .و كما نجد دراسة مخلوفي فاطمة 2013 على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة السلوك العدواني بإختلاف جنس الطفل ذكر، أنثى .

تفسير نتائج الفرضية الثالثة :

يعود تفوق الذكور على الإناث في العدوان إلى العوامل البيولوجية، والعوامل البيئية والثقافية، فمن الناحية العوامل البيولوجية يؤكد العديد من الباحثين وجود فروق بيولوجية بين الذكور والإناث مما يؤكد على أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث وذلك لاختلاف الهرمونات بينهم حيث يزيد نسبة هرمون التستيرون لدى الذكور بدرجة كبيرة عن الإناث، وكما نجد أيضا التكوين العقلي دورا هاما في الفروق بين الجنسين، فالذكور يكونون أكثر عدوانية من الإناث بحكم هذا التكوين، وكما نلاحظ أيضا الزيادة في النمو لدى الذكور تكون في الأنسجة العضلية، أما من الناحية الثقافية والبيئية أيضا لها دور في ظهور الفروق بين الذكور والإناث، حيث نجد التفكير التقليدي بالنسبة للسلوك العدواني مسموح ومقبول لدى الذكور ويجب أن يكون أكبر مقارنة بالإناث لأن الإناث يتحكم فيهم قيود المجتمع.

7- التوصيات :

1. العمل بالبرامج الإرشادية لتلاميذ المدارس بحيث ترتكز هذه البرامج على التخفيف من مستوى الضغط النفسي .
2. تنظيم وزارة التربية و التعليم محاضرات و ندوات للحد من السلوك العدواني خصوصا السلوكات العدوانية الصادرة من طرف التلاميذ داخل المدارس، وطرق و أساليب التعامل مع التلاميذ العدوانيين بشكل تربوي سليم .
3. إجراء بحوث و دراسات مستقبلية تستقصي مظاهر و أسباب الضغط النفسي و السلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين في المدارس الخاصة و العامة .

-8البحوث المقترحة :

1. فاعلية برنامج تدريبي في تخفيف الضغط النفسي لدى التلاميذ المدارس الخاصة و المدارس العامة .
2. فاعلية برنامج تدريبي في تخفيف السلوك العدواني لدى المتمدرسين النازلين في مراكز إعادة التربية .
3. مظاهر السلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين في المدارس العامة و المتمدرسين في مراكز إعادة التربية .

الخاتمة :

يعد الضغط النفسي من الظواهر الحياة الإنسانية التي يتعرض لها الإنسان بصفة عامة والتلاميذ بصفة خاصة فهي ظاهرة لا تختلف عن بقية الظواهر النفسية كالقلق، و الإحباط فالضغط النفسي يؤثر على صحة الفرد و توازنه النفسي و تنشأ عنه إضطرابات نفسية تعيق عملية التكيف وتضعف من مستوى أدائه و تخفض من دافعيته و كل هذه الإضطرابات تدفع بالتلاميذ إلى ظهور سلوكات عدوانية تؤثر على نفسية التلميذ وعلى صحته ودراسته وزملائه و على توافقه النفسي والإجتماعي و الدراسي .

قائمة المراجع:

1- أبو سخلية، عفيفة أحمد .(2011) .الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة المدمرة منازلهم بمحافظة شمال غزة . مجلة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية،13 (1)،-689 720 .

2- الآغا، إحسان (2002) . البحث التربوي و عناصره، مناهجه و أدواته . غزة : الجامعة الإسلامية، الطبعة الرابعة .

3- بدر فائقة، محمد .(2004). أسلوب المعاملة الوالدية و مفهوم الذات و علاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الإبتدائية بجدة . أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك خالد . المملكة العربية السعودية .

4- بن حليلم، أسماء .(2014) . السلوك العدواني لدى الطفل و علاقته بالإساءة اللفظية و الإهمال من طرف الأم . مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية، جامعة الواد، العدد 07، جويلية،21-37.

5- البيرقدار، تنهيد عادل فاضل .(2011) .الضغط النفسي و علاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية . مجلة أبحاث، كلية التربية الإسلامية، المجلد 11، العدد 01 .

6- الزيود، نادر فهمي، حسين محمود عطا .(1999) . مشكلات طلبة الجامعة و مستوى الإكتئاب لديهم في ضوء متغيرات الجنس و التخصص و المعدل التراكمي و المستوى الدراسي . مجلة البصائر، جامعة البنات الأهلية و الأردنية، الأردن . 3.(2). -79

.92
7- العربيات، أحمد عبد العليم .(2005) . فعالية برنامج إرشادي يستند إلى إستراتيجية حل المشكلات في تحقيق الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و الإجتماعية و الإنسانية، المجلد 17،عدد 02 .
8- عماد أحمد، حسن .(2006) . مدى فعالية برنامج تدريبي في خفض الضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة و أثره في مهارات الإستذكار و التحصيل الأكاديمي . مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط،المجلد 22، العدد 01، 2 – 112 .
9- عودية ولد يحي، حورية .(2005) . دور المساندة الإجتماعية كعنصر من الإتصال في التخفيف من الضغط النفسي لدى المصابين بمرض الربو . الملتقى الدولي حول سيكولوجية الإتصال و العلاقات الإنسانية الجزائر 22-25 مارس .
10- الدغيم، محمد الدغيم، العمر بدر عمر . (2007) . النموذج البنائي للمظاهر الإنفعالية للضغوط النفسية . المجلة التربوية، المجلد 21 .
11-عبد الهادي، محمد أحمد (2003) .السلوك الضوضائي و أثاره على الصحة النفسية والجسمانية .مصر: دار الكتاب للنشر و التوزيع.
12- غريب، عبد الفتاح .(1993) . القلق لدى الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة . مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، مجلد 08، عدد 09 .
13- القدومي، خليل ياسر فارس، خولة عزات .(2011) . إدراكات طلبة الجامعة إربد الأهلية لمصادر الضغوط النفسية في ضوء بعض المتغيرات . مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد 19 (1) 647 – 678 .
14- مخلوفي، نادية بوضياف بن زعموش فاطمة .(2013) . الإتصال الأسري و علاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري، دراسة ميدانية على عينة من إبتدائيات ولاية ورقلة . الملتقى الوطني الثاني حول اتصال و جودة الحياة في الأسرة، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة .
15- نظمي عودة أبو مصطفى، نجاح عواد السميري .(2008) . علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى . مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية، المجلد السادس عشر، العدد 01، 347- 410 .
16- يحياوي، حسينة .(2013) . علاقة الغضب بالسلوك العدواني لدى المراهقين، دراسة ميدانية بثانويات ولاية تيزي وزو. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 12، سبتمبر.
17- Ahren N R& Norris A . E . (2011) . Examining Factors That Increace And Decrease Stress In Adolescent Community College

Students Journal: Of Pediatric Nursing , 26 , (6) , 530 – 540 .
18 – Jakupcak , M , Lisak , D& Roemer , L. (2002) . The Role Of Masculine Ideology And Masculine Gendre Role Stress In Men's Perpetration Of Relationship Violence , Psychology Of Men & Masculinity , 3 , 2 , 97- 106 .
19 – Lawrence , C & Andrews , K .(2004). The Influnce Of Perceived Prison Crowd On Mole Immates Perception Of Aggressive Events , Aggressive Behavior , 30 , 4 , 273 – 283 .